

شرح الأربعين النووية | الحديث 03 | إن الله فرض فرائض |

الشيخ حسن بخاري .6102.11.12

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نبتدأ الليلة بعون الله تعالى وتوفيقه الحديث الثلاثين من احاديث الاربعين النووية. التي جمع فيها الامام النووي -

00:00:00

رحمه الله تعالى هذه الاحاديث الجوامع القصيرة في الفاظها العظيمة في معانيها. نسمع الحديث اولا ثم نبدأ ان شاء الله! تفضلوا. عن ابي طالبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم قال ان الله فرض الفرائض فلا تدينوها وحدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فما وحر مع اشياء فلا تنتهكوها. واحسكت الاشياء رحمة لهم غير نسياني فلا تبحثوا عنها حديث الحسن رواه الدارقطني بسننه وغيره. احسنتم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

لله رب - 00:00:40

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله صادق الوعد الامين. وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين صحابته الغر الميامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. قبل ان نبتدأ جيد ان نذكر في كل - 00:01:10

مجلسنا احبة نجلس فيه كهذا المجلس ندرس فيه حديثا او اثنين اننا في مجلس كله خير وبركة. واقل وبركاته كما قلت مرارا كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن ندرس احاديثه وسنته عليه الصلاة والسلام - 00:01:30

ومن وجوه البركة في مجلس كهذا ان الاحاديث التي ندرسها ضمن احاديث المجموعة النووية والاربعين النووية هي من اعظم الاحاديث في معانيها واحكامها وما تشتمل عليه. هذا من البركة ايضا مع قصر الاحاديث كثرة ما فيها من المعاني والفوائد والاحكام -

00:01:50

من البركة ايضا انك تجلس تدرس كلام سيد البشر عليه الصلاة والسلام. وكلامه افضل كلام الانسان. وعبارات وجمله من اجمل الحديث واعلى البيان. فهذا من البركة التي نجدها في مجلسنا هذا. ثم من البركة ايضا يا كرام اننا - 00:02:10

نحن طلاب علم عندما نتجه في طلبنا للعلم الى ان ندرس في الفنون والعلوم ونستفيد ونقرأ ونسمع فان من اعظم البركة ان نجلس مجلسا نتدارس فيه سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الامر الثاني يا احبة تلاحظون في هذا الحديث وهو الحديث ثلاثون. الذي -

00:02:30

ذكره الامام النووي رحمه الله هنا وما سيأتي من هنا الى اخر الاربعين النووية انها احاديث ليست في وصحة ثبوتها كالتي مضت منذ اول الكتاب. سابقا من اول الكتاب كان يكثر معنا الاحاديث التي يخرجها البخاري ومسلم - 00:02:50

كلاهما او احدهما يبدأ يقل هذا في الثلث الاخير من الكتاب. وايضا ستلاحظ ان عددا من الاحاديث كالتي رواها الان هنا في الحديث الثلاثين لما فرغ من الحديث ماذا قال؟ حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. قوله حديث حسن هذا حكم - 00:03:10

الامام النووي او من الدارقطني من النووي. اذا دارقطني واخرج الحديث. ثم الامام النووي حكم على الحديث وسيأتيك هذا كثيرا يقول حديث حسن رويناه في مسندي الامام احمد والدارمي بسند حسن. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. حديث كذا رواه

البيهقي وغيره ورواه - 00:03:30

يبدأ يحكم هو على الحديث. ويشير الى الامام الذي اخرج هذا الحديث. وهنا ستلاحظ اشياء ان بعض الاحاديث التي تأتي كمثله هذا الحديث مختلف في صحته. الامام النووي هنا حكم على الحديث بأنه حسد. وتعرفون - [00:03:50](#)

ان الحديث الحسن ليس هو كالصحيح في قوته وليس هو كالضعيف في ضعفه فيأتي بينهما. وغالبا ما يكون الحديث الحسن هو فيه شيء من الضعف فيضعفه بعض المحدثين وهذا منه. ويجدون فيه بعض العلل. في مثل هذا الحديث التابعي - [00:04:10](#) الذي يروي الحديث وهو الامام مكحول الشامي من ائمة اهل الشام من سادة التابعين. ليس من التابعين الذين صحبوا ابا ثعلبة الخشني لا سمع منه ولا رآه فلما يأتي في السند عن مكحول الشامي عن ابي ثعلبة وهو لم يسمع منه فهذا واحد من اسباب ضعف الحديث عند المحدثين - [00:04:30](#)

هذا للفائدة فسيأتي بنا بعض الاحاديث من هذا القبيل. طيب السؤال لما قال الامام النووي هو حديث حسن لم ينفرد هو بذلك الحكم شاركة بعض الائمة المحدثين وحكموا بحسن الحديث. اريد الا تتفاجأ اذا وقفت يوما ما على ان احد ائمة الحديث حكم على - [00:04:50](#)

اضع في هذا الحديث تقول كيف ودرسناه في النووي والامام النووي قال حديث حسن غالبا يا اخوة اي حديث يحكم عليه بأنه حسن تجد من المحدثين من يضعفه لانه لو كان متفقا على قبوله لم يكن في درجة الحسن سيصل الى درجة الصحيح. نعم - [00:05:10](#) فكونه حديث حسن فكونه حديثا حسنا يقتضي انه عند بعض المحدثين لا يبلغ هذه الدرجة. وامر اخر غالبا الحديث الحسن هو عبارة عن حديث له مجموعة من الطرق الضعيفة. الحديث الحسن غالبا هو حديث - [00:05:30](#)

ضعيف له طرق متعددة طريقان او ثلاثة فتجتمع الطرق ويأتي الامام المحدث كالتبيب ينظر في هذه الطرق فيجمع هذا مع - [00:05:50](#) هذا مع هذا فيضمها الى بعضها وبخبرته ينظر فاحيانا يقول الامام هذا الطريق مع هذا الطريق يقوي بعضها بعضا في رفع الحديث من درجة الضعيف ليكون حسنا. ويأتي امام محدث اخر فيقول انا لا اوافقك على - [00:06:10](#)

هذا هذه الطرق ضعيفة جدا حتى لو جمعناها الى بعضها لا يبلغ الحديث درجة الصحيح فيحكم عليه بأنه لا يزال ضعيفا فهتت فهي جملة من الاسباب العلمية عند المحدثين التي يجعلون بها الحديث ضعيفا او حسنا. فدائما او غالبا - [00:06:30](#) الحديث الحسن متردد بين ضعفه وبين قبوله فمن يقبله ينظر بمجموع الطرق. ولهذا يقولون في تعريف الحديث الحسن هو الحديث الضعيف اذا تعددت طرقه. اذا هو اصلا ضعيف لكنه بتعدد الطرق يجتمع بعضها الى بعض فيتقوى - [00:06:50](#)

ويرتقي الى درجة الحسن وهنا يتفاوت حكم المحدثين. اقول فلا تستغرب اذا اذا وجدت بعض المحدثين يحكم على الحديث بأنه ضعيف ولا يقبله تتفاجأ تقول كيف؟ ويقول الامام النووي انه حديث حسن. الامام النووي ليس وحده الذي حكم بأنه حديث حسن. وليس الذي حكم بالضعيف - [00:07:10](#)

هو ايضا واحد انما هو اختلاف وجهات نظر المحدثين وقد عرفت باختصار شديد السبب في ذلك. اذا فرغنا من هذا نعود الى الحديث الذي من اجله اختاره الامام النووي رحمه الله في هذا المجموع في الاربعين ليكون واحدا من الاحاديث التي تجتمع فيها - [00:07:30](#)

احكام الاسلام. لماذا؟ الحديث فيه جمل اربعة فقط. لكنها جمعت اصناف الاحكام في الاسلام انواع الاحكام في الاسلام اما واجبات واما محرمات واما حدود واما امور مسكوت عنها. لا يوجد - [00:07:50](#)

الاسلام حكم خامس يدخل في قسم غير هذه الاربعة. ولهذا جعله بعض الائمة كالامام ابي بكر السمعاني ان هذا الحديث احد اصول الدين التي تجمع كل الاحكام فتدخل فيها بلا استثناء. ولهذا اختاره الامام النووي رحمه الله وجاء به في هذه الاربعين النووية - [00:08:10](#)

مرة اخرى سنعود الى الحديث. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها هذا واحد تحد حدودا فلا تعتدوها هذا الثاني. وحرم اشياء فلا تنتهكوها هذا الثالث. وسكت عن اشياء رحمة - [00:08:30](#)

لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. هذا الرابع. تلاحظ ما يلي. ذكر عليه الصلاة والسلام الاقسام الاربعة جعل لكل قسم اسما وحكما. مرة اخرى جعل لكل قسم اسما وحكما. فرض فرائض - 00:08:50

وحد حد حدودا وحرم وسكت. طيب اذا قسم فرضه الله وقسم حرمه وقسم جعله وحدودا وقسم سكت عنه. فالاول قال فلا تضيعوها. في الثاني قال فلا تعتدوها. في السادس قال - 00:09:09

تنتهكوها. في الرابع قال فلا تبحثوا عنها. واجبي وواجبك عبد الله لاننا مسلمين طلاب علم ان نأتي الى كل قسم فنفعل فيه ما امرنا به عليه الصلاة والسلام. اذا فعلت ذلك فانت عبد صالح من عباد الله الصالحين - 00:09:29
اذا طبقت هذه الاربعة اذا جئت عند الفرائض فطبقت لا تضيعوها. اذا جئت عند الحرام فطبقت فلا تنتهكوها. اذا جئت عند الحدود فطبقت فلا تعتدوها. اذا جئت للاشياء المسكوتة فطبقتها فلا تبحثوا. والله ما - 00:09:49

افعلوا هذا الا تقي ولي عباد عبد من عباد الله الصالحين. تدري اين المشكلة؟ عند المقصرين عند اصحاب الذنوب لما يأتي فيخلط هذا بهذا وهذا ويجعل هذا مكان هذا في التطبيق والاحكام. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم اشياء فلا - 00:10:09
انتهكوها فينتهك بعضها. قال فرائض فلا تضيعوها فيضيعوا بعضها. فهمت كيف؟ قال حد حدودا فلا تعتدوها فيتعدى بعض الحدود. هنا يقع بعض العباد المسلمين في الذنوب في التقصير في الاثام. طيب هل نحن معصومين ايها البشر؟ لا - 00:10:29

طيب هل يوجد انسان منذ ان ولد منذ ان اصبح مكلفا الى ان يموت؟ ما يعصي الله قط؟ لا. ماذا يوجد؟ يوجد عبد صالح تقي يجاهد نفسه حتى لما يقع عنده خطأ في واحدة من هذه الاربعة هو مباشرة يعود يسرع يستغفر يتوب يمسح الخطأ - 00:10:49
ويعود من جديد. الدرجة التي اقل منه عبد تكثر عنده الذنوب والخطايا. وهكذا درجات ودرجات كلما نزلت وجدت بعض العباد يخلط في هذه الاربعة الاشياء اكثر من غيره. فعبد يضيع في الفرائض واحدة وثنتين. واخر يضيع عشرة وعشرين - 00:11:09

في الحرام هذا ينتهك واحدا او اثنين. وهذا ينتهك عشرين وثلاثين. وهكذا يتفاوتون. فتجد من العباد من هو متقدم الى الامام لانه استطاع ان يمشي في الطريق هذا بانتظام شديد. هذا نظام في الاسلام. اترك هذا الان على - 00:11:29
لو قدر لك ان تسافر الى بلد فتحصل فيه على جنسية ووظيفة ومرتب لكن قالوا لك انظر هذه شروط الاقامة عندنا في البلد. واعطاك من رقم واحد الى مئة. قال لك اقرأها جيدا. وافهمها جيدا. وانتبه الى ما فيها جيدا - 00:11:49

فاذا وافقت وقع في الاسفل وتفضل خذ الجنسية وخذ الوظيفة وخذ الراتب وخذ كل ومنزل وبيت وسيارة وزوجة لكن عليك ان تفهم هذا الكلام وتطبق وتوقع لانك موافق. من الاشياء التي وافقت عليها انه يلزمك ان تدفع كذا في الشهر للنظافة. ان - 00:12:09
اهتم بالبيت ان تهتم بكذا ان تراعي قواعد المرور ان تنتبه الى انظمة وزارة الصحة ان يكون وان يكون وايضا من ضمن الشروط المذكورة عندك والتي ووافقت عليها انظمة العقوبات. اذا وجدنا امام بيتك نفاية وقذارة وقمامة انت مسؤول عنها ستتحمل غرامة كذا. اذا قطعت - 00:12:29

اشارة مرور انت ستتحمل كذا اذا اهملت العلاج في الصحة انت وزوجتك واولادك في النظام كذا. يا اخي قرأت كل هذا ثم وافقته فوقعته هذا يعني انك وافقت بكل ذلك. السؤال جئنا نحن عشرة او عشرين قرأنا هذه الشروط في بلد ما من اجل الاقامة - 00:12:49

متفقين؟ ووقعنا كلنا وكلنا يريد الحصول على ما يريد الجنسية والوظيفة والبيت والسيارة والسكن وكذا. وفي الاخير في الحياة ستجد واحد منا ما شاء الله بدأ يترقى ويحصل على افضل شيء والاخر برا في السجن ومرة في الخارج والثالث والرابع - 00:13:09
عرفت الفكرة باختصار شديد كيف هي؟ هو نظام في الاسلام اخي الكريم. هو نظام جئت اليه فدخلت عليك ان تعرف انك اذا احسنت لك من المكافآت كذا وكذا. وانك اذا اخطأت في كذا وكذا هذا نظام. هذا الحديث يمثل نظام الاسلام. اسلامنا ما هو - 00:13:29
هو اربعة اقسام فرائض ومحرمات وحدود ومنطقة في المنتصف يسمونها منطقة العفو السكوت المباح هذه الواسعة جدا كانك تقول اسلامنا فيه ثلاث مباني كبيرة بادوار متعددة هذا هو الواجبات وهذه - 00:13:49
وهذا مبنى وبرج الحدود وبينهما ساحة كبيرة حديقة فيها خظار وفيها انهار وفيها مسبح وفيها هذي منطقة مباحات تستمتع فيها كما

تحب. هذا باختصار شديد جدا هو كيف نفهم الاسلام؟ من ماذا يتكون الاسلام - 00:14:09

فامامك مباني ابراج هذه مكونات الدين. فرائض ومحرمات وحدود والمنطق الواسعة جدا وسكت عن اشياء رحمة كن غير نسيان فلا تبحثوا عنها. يسميها العلماء العفو او المباح المأذون فيه. هكذا هو الاسلام. ما يراد منك الا ان - 00:14:29

في هذا القسم قسم الواجبات مبنى الواجبات ان تهتم به. مبنى الواجبات يتكون من من مائة طابق. اعلى في الدور الاكبر واجب التوحيد وحق الله سبحانه وتعالى. وتأتي معك الصلوات الخمس وصيام رمضان والزكاة والحج وبر الوالدين - 00:14:49

والجهاد في سبيل الله وصلة الرحم واداء الامانات والصدق في الحديث واجبات كثيرة جدا لكنها ليست في درجة واحدة كما تلاحظ بعضها اقوى من بعض يقول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها كلمة لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - 00:15:09

اذا هو اقسام تأتي للمحرمات هو كذلك. اقسام ودرجات وعدة طوابق. اعظمها واشدها واكبرها ما هو اكبر الكبائر الشرك بالله. ثم تجد تحتها من الكبائر العظيمة السحر. عقوق الوالدين اكل الربا الزنا - 00:15:29

الخمر الفرار من الزحف قذف المحصنات اكل اموال اليتامى مجموعة من الذنوب والكبائر. ويصل معك الى كل شيء من محرم ظلم الناس اكل الحقوق الاساءة الى الخلق الكلام الفاحش النظر الحرام المال الحرام اشياء كثيرة جدا في قسم الحرام - 00:15:49

القسم الثالث هو الحدود. وفسرت الحدود بمعنيين. المعنى الاول التي هي حدود الاسلام. تقول حدود الطاولة من هذا الجانب الى هذا الجانب. ما داخل الحدود هو من الطاولة وما بعد الحدود. خارج الطاولة. سيبقى كل ما داخل الحدود - 00:16:09

فوق الطاولة فاذا خرج عنه خرج عنه سقط ليس منه. هذا معنى حدود الاسلام ومنه تقول حدود هذا البناء وحدود الدولة لا فما كان داخلا فهو من ضمنها وما تعداه فقد خرج. ولذلك يقول الله تلك حدود الله فلا لا - 00:16:29

حدود الله. فجاء هذا في الطلاق تلك حدود الله فلا تعتدوها. يعني اذا طلق الرجل زوجته مرتين فطلق ثالثا يقول الله لا تعتدوا الحدود لا تتجاوز لا يجوز ان تخالف شريعة الله وهكذا ذكر في الفرائض تلك حدود الله فلا تعتدوها الانصبة التي حددها الله -

00:16:49

المواريث لا يجوز ان تتجاوزها. هذا المعنى الاول في معنى الحدود التي هي ها يعني ما معنى حدود هنا؟ يعني قلنا ما داخل الحدود هو جزء منه وما تعداه فهو خارج. يعني ما قبل - 00:17:09

قبل الحد يجوز او لا يجوز؟ وما بعد الحد؟ طيب الحد نفسه يجوز او لا يجوز؟ قال الله تلك حدود الله فلا تعتدوها وفي اية اذا هذا الحد يجوز ان اتي اليه او لا يجوز؟ اذا جمعت بين - 00:17:29

ايتين اية تقول فلا تعتدوها. والثانية تقول فلا تقربوها. اذا قف قبلها. تدري لما؟ لانك لو اقتربت ستخرج. لو اقتربت تقع وتخرج. جيد. فاذا نوع من الاحتياط نوع من الورع من الحذر الا تقترب من الحدود. هذا - 00:17:49

الاول الحدود. المعنى الثاني الحدود التي تأتي في الفقه في باب الجنائيات. حد الزنا وحد شرب الخمر وحد القذف فهمت؟ ما معنى الحد هناك؟ العقاب العقاب الشرعي الذي جاء تحديده في الاسلام. عندنا قصاص قطع الرأس - 00:18:09

وعندنا حد قطع يد السارق وحد الزنا المحصن وغير المحصن هذا رجم وهذا جلد. وعندنا حد شرب الخمر وعندنا جملة من الحدود. العقوبات المقدرة شرعا ومعنى الحديث وحد حدودا فلا تعتدوها لا تتجاوزوا في اقامة الحد المقدار الذي حدده الدين - 00:18:29

اذا كان حد الزاني مائة جلدة لا تجلد مائة وخمسين. اذا كان حد السادة قطع اليد لا تقطع يدين وهكذا. فهمت؟ معنى يعني لا تتجاوز الشيء الذي حدده الله. وكلا المعنيين صحيح ولا حرج فيه. ولهذا فسر في الحديث بالمعنيين. طيب - 00:18:52

هذا جملة القسمان او الثلاثة الاقسام الاولى. ان الله تعالى فرض فرائض فلا وحدود فلا تعتدوها وحرم اشياء قبل ان ادخل القسم الثالث الرابع ساعد مرة اخرى الى الثلاثة هذه بمزيد - 00:19:12

تفصيل يسير. ان الله تعالى فرض فرائضا. يعني اوجب امورا واجبات وقلت لك اعلاها التوحيد افراد الله بالعبادة ثم تأتيك اركان الاسلام ثم جملة كثيرة من الفرائض. ما الواجب في هذه المرتبة؟ التمسك - 00:19:32

التمسك والمحافظة لكن ماذا قال في الحديث؟ قال فلا تضيعوها. سؤال لماذا لم يقل ان الله فرغ فرائض فحافظوا عليها لماذا لم يقل فعليكم الاتيان بها؟ ليفهمك انك عندما تترك الفرائض فقد ضيعت - [00:19:52](#)

كالدين وهذي مسألة مهمة ليست قضية انه ترك صلاة وافطر اياما في رمضان لا انت تنظر الى ان من ترك شيئا من واجبات الدين فقد ضيع الدين في حياته. ومن ضيع الدين ضاع ضاع هو عند الله يوم القيامة. هذي قضية - [00:20:12](#)

دي مهمة حفاظنا على الفرائض يا اخوة محافظة على الدين. اقرب لك الصورة يا شباب انا وانت في بلاد الاسلام. انا في فكها قلب الامة وانت في اندونيسيا وماليزيا وكمبوديا وطاجكستان وقرغيزيا في شرق العالم وانت في السنغال وجامبيا وليبيريا - [00:20:32](#)

بغرب العالم او في الغرب الاقصى الذي هو البلاد غير المسلمة في دول اوروبا وامريكا يا رجل صدقني يمكن ان انا وانت سببا في تثبيت الاسلام والمحافظة عليه او نكون سببا في ضياعه - [00:20:52](#)

والله كل مسلم هو هكذا. ليس بالضرورة ان تكون داعية تصعد المنابر وتؤلف العلم وتدرس الناس هذا لا شك من اقوى وسائل تثبيت الدين. لكن صدقني المسلم العامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. والامهات العجائز في البيوت - [00:21:12](#)

الضعفاء والفلاح في المزرعة هذا سيحفظ دينه ويثبت الاسلام بحفاظه على الفرائض. فهمتني الاسلام في البلد في القرية في المجتمع اذا اضاع اهل البلد الفرائض سيضيع البلد في اي مجتمع مسلم يضيع - [00:21:32](#)

اهله الفرائض عندما ترى مجتمعا وقرية لا يحافظون على الصلاة الا قليلا. هذه قرية يوشك فيها ان يضيع الاسلام عندما ترى بلدا مجتمعا مسلما قرية مدينة لا يحافظون على صيام رمضان. عندما ترى مجتمعا وقرية وبلدا مسلما - [00:21:52](#)

لا يحافظون على الواجبات التي اوجب الله اداء الحقوق اخراج الزكاة حج بيت الله الحرام بر الوالدين الاحسان الى الناس اداء الامانات كل هذه واجبات اذا ضاعت الفرائض ضاع الدين. هكذا يجب ان نفهم الحفاظ على الفرائض في انفسنا وفي - [00:22:12](#)

في بلداننا ومجتمعاتنا المسلمة. خصوصا خصوصا تلك البلاد التي تقع في اطراف بلاد الاسلام. يعني ليس وراثتها الا بلاد كفر ويقال لهؤلاء المسلمين انتم تتحملون مسؤولية كبيرة لانكم اشبهه بالابواب التي - [00:22:32](#)

احرصوا امة الاسلام انتم بوابات الاسلام حدود الاسلام هذه. ويمكن للمسلمين ولو كانوا قلة هناك ان يثبتوا الاسلام ولا يحتاجون مشاريع دعوية كبيرة لا لا لا حافظ على الاسلام واحكام الاسلام وفرائض الاسلام. في نفسك في زوجتك في اولادك واهل بيتك - [00:22:52](#)

انت هكذا تثبت الاسلام. ولو ان كل مسلم ابتداء بنفسه واهل بيته. ثم وجدنا في هذه القرية او في هذه المدينة خمسين اسرة مسلمة سبعين مائة لكنه اعتنوا بالحفاظ على الفرائض والله ما تخاف على ضياع الاسلام. ولو كانوا خمسين في وسط خمسة الاف اسرة غير مسلمة - [00:23:12](#)

هؤلاء سيحفظون الدين. لكن لو جئت الى بلد فيه خمس مليون مسلم ولا يصلون الا قليلا. هؤلاء ضيعوا احكام الاسلام. القضية ليست اسم وليست بالاوراق التي نرفعها والشعارات نحن بلد مسلم او غير مسلم. لا الكلام على المحافظة على الفرائض. في المجتمعات في البلدان - [00:23:32](#)

ولهذا يا شباب من اهم ما يهتم به الدعاة الى الله اذا توجهوا الى نصح المجتمعات ومخاطبة الناس وان نركز على هذا المربع الفرائض. ماذا قال عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذ الى اليمن؟ امره بهذا المربع انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:23:52](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات فانهم اجابوك لذلك فاعلم وبدأ يذكر له الصدقة والزكاة الواجبة. هذا يا كاخوة كلام مهم للغاية. نفهمه من عدة طرق من قوله - [00:24:12](#)

طلب فرائض فلا تضيعوها. الامر الثاني قال وحد حدودا فلا تعتدوها. تدري لماذا ذكر الحدود؟ لانها ابعد شيء عن الجائز واقربه الى الحرام. هو الحدود. لا يكفي فقط ان تهتم بوسط الدين وصلب الدين - [00:24:32](#)

وفرائض الدين كما نبهك على هذا نبهك على الاطراف. هذا الاسلام دين توازن. حتى تبقى محافظا على الاسلام كله بدرجة واحدة

صلب والاطراف وحد حدودا ثم قال فلا تعتدوها وهكذا جاءت الايات في القرآن. تلك حدود الله فلا تقربوها في اية الصيام فلا تعتدوا
[00:24:52](#) -

في اية الطلاق في البقرة وفي سورة الطلاق وفي سورة النساء ذكر فلا تعتدوها وذكر فلا تقربوها لا تتعدى لا تتجاوز لا اقترب لانك لو وصلت الى الحد يمكن ان تتجاوزه فتقع فيما لا يجوز شرعا. قال وحد حدودا فلا تنتهي وحد حدودا فلا تعتدوها - [00:25:12](#)
السالف قال وحرم اشياء فلا تنتهكوها. ايضا اللفظ هذا مهم. وحرم اشياء ما قال فلا تفعلوها والمعنى واحد لا تنتهك الحرام يعني لا تفعله. لكن عبر بالانتهاك وانتهاك الشيء هو الدخول فيه - [00:25:32](#)

طريقة سيئة فيفسده. يقول هذا انتهك المعاصي. انتهك الحرام. تقول للذي افطر شهر رمضان بلا عذر تقول انتهك حرمة الشهر يعني بكل سوء افسد ما يتعلق بهذا الحكم. جعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:52](#)

مسألة الحرام انها خرق وانتهاك. في الاسلام. انظر كيف جعل في الفرائض اهمالها تضييعا للدين جعل في الحرام الوقوع فيها افسادا للدين وتقطيعا وتمزيقا له. نفس الكلام يا اخوة الذي ذكرته في الواجبات يقال هنا في المحرمات. والله يا اخوة - [00:26:12](#)

الشخص المسلم يمكن ان يحفظ اسلامه بالحفاظ عن الحرام. ركز معي راعك الله. هذا شاب مسلم ليس طالب علم ولا حافظ قرآن ربما يدرس في الطب في جامعته او يدرس الهندسة او ربما لا يدرس يكون عاملا في شركة سائق شاحنة - [00:26:32](#)

لكنه لكنه محافظ على دينه. في الفرائض هو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تضيعوها. لا يتأخر عن صلاة ولا في صيام واجب واذا عنده زكاة اخرجها وبر والديه الواجبات هكذا. واذا جاء للحرام اذا جاء - [00:26:52](#)

حرام هو ابعد الناس عن الحرام. لم ينتهك حرمة الله قط لا في السر ولا في العلن. حتى اذا كان وحده لا ينتهك حرمة الله. لا خمر لا زنا لا نظر حرام لا - [00:27:12](#)

الحرام لا تقلب البصر في الشاشات والنظر الى العورات وانتهاك الحرام. هذا الانسان رغم انه ليس طالب علم ولا داعية هو صدقي احد الذين يحفظ الله بهم دينه في نفسه اولا ثم في اسرته لما يريهم على هذا الكلام. يكون عندنا بيت واحد شخص واحد -

[00:27:27](#)

لكن تجده انموذج خير من بعض من هو اكثر منه اجتهادا احيانا في طلب العلم او في الاستقامة. لكن اولئك يكثر من الانتهاك مثلا في الحرم او في تضييع الفرائض ساعد مرة اخرى اي بلد اي مجتمع وقرية يكثر فيهم الوقوع في الحرام - [00:27:47](#)

اولئك قوم انتهكوا دين الله. لما يكثر الزنا والعياذ بالله في بلد في مجتمع في قرية. يكثر الخمر يكثر اللواط تكثر الربا تكثر السرقة تكثر الجرائم القتل والاعتداء. لما تكثر هذه الجرائم وتعدى حدود الله - [00:28:07](#)

نحن بلد او مجتمع او قرية او امة انتهكنا دين الله جل وعلا. فانتهكناه اذا ضعف الدين. علاج هذا كما قلنا في الفرائض ان ينتبه الدعاة وان يركزوا جهودهم في الاصلاح على اصلاح ما افسده هؤلاء. يهمننا يا اخوة - [00:28:27](#)

ان ندل الناس على ان ابواب الحرام لا يجوز الاقتراب منها. ولا تعدي حدود الله ولا انتهاك الحرمات. اذا فهمت هذه الثلاثة وفقك الله فالرابعة يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة لكم. من الساكت هنا؟ من الذي سكت؟ الله - [00:28:47](#)

ان الله فرض وحد وحرم وسكت. وسكت عن اشياء ما المقصود بالسكوت هنا يعني لم يأتي فيه حكم بتحريم ولا ايجاب ما قال لنا افعلوا او لا تفعلوا. قال وسكت عن - [00:29:07](#)

يا رحمة لكم غير نسيان. لما سكت الله عن بعض الامور والمسائل وما ذكر لنا حكمها في القرآن والسنة فهو من رحمة الله وليست نسيانا وما كان ربك نسيا. فما الحكم في هذه النوع؟ قال فلا تبحثوا عنها. ايش يعني فلا - [00:29:27](#)

ابحث هو اية المائدة. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها. والله غفور حلیم. قد سألها - [00:29:47](#)

قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. والحديث عند ابن ماجة ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما. شفت هذا هذا من اعظم المسلمين جريمة في حق المسلمين. ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما. من سأل عن شيء لم يحرم فحرم - [00:30:07](#)

فمن اجل مسألته. يعني هو الذي فتح الباب بالسؤال. سكت الله عنها اتركها. فهي على العفو. ولهذا يقولون ما سكت الله عنه فهو عفو.

سؤال هذه الجملة الاخيرة هل هي خاصة بزمان الوحي والتشريع؟ زمن النبوة - [00:30:27](#)

لا وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. هل هذه فلا تبحثوا عنها خاص بزمان النبوة لما كان الوحي ينزل. طب بعد

ذلك ما الخوف من السؤال - [00:30:47](#)

هل يمكن بعد زمن النبوة اذا بحث احد ان يزداد في الدين شيء؟ اذا لا نخاف هذا بعد النبوة صح اعظم المسلمين في المسلمين جرما

من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته. هل سيقع هذا بعد النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا - [00:31:07](#)

قال عدد من العلماء هذا خاص بزمان النبوة. وبعضهم يقول لا ليس خاصا. اذا كيف؟ نحن طلاب علم. يقول انتبه. لا فائدة من السؤال

عن اشياء لا فائدة منها. يعني بعض الناس اذا جاء يطلب العلم يريد ان يسأل عن اشياء يستفيد ويتعلم اكثر يبدأ يسأل عن اشياء -

[00:31:28](#)

لا فائدة منها ولا يعني لا في دينه ولا في دنياه. يذكر عن الامام الشعبي رحمه الله وهو رجل من التابعين علما وديانة وصلاحا كانت له

اجابات عجيبة من هذا القبيل عندما يسأل من قبل بعض الناس عن اسئلة لا معنى لها - [00:31:48](#)

بعضهم عن زواج ادم من حواء. واخر سأل عن زوجة ابليس من هي؟ فقال له فقال له او في الجواب لما سأل من هي زوجة ابليس؟

قال ذاك عرس ما حضرته. يعني ما كنت موجودة فما ادري من هي. ثمة اسئلة - [00:32:08](#)

لا تنفع الانسان في دينه ولا في دنياه. وليست تقرب الانسان في علم ولا تباعده عن جهل. فمن التكلف احيانا ان يصل انسان فيه اسئلة

لا معنى لها. يا اخي اشتغل بما كلفك الله عز وجل به. يعني بعض الناس اذا جلس يتفكر في نعيم الجنة. وفي عقاب جهنم -

[00:32:28](#)

بالله. يا ابني اسأل عن اشياء يقوده اليه الخيال فقط. يريد ان يعرف اشياء عفو. هذا فهمته او ما فهمته لن يفيدك شيئا. صدقني فيما

يتعلق بما يحتاجه قلب المسلم وعقل المسلم لا والله ما في شيء يحتاجه البشر الا وذكره الله. شيء يحتاجه - [00:32:48](#)

والعبد والله ما تركه الله لنا. والذي تركه الله لك انت لست بحاجة اليه. ولهذا يقولون يا اخوة حتى في تفسير القرآن عندما تأتي الى

تفسير ايات ووجدت الاية القرآنية عمدا تركت بعض التفاصيل لا تبحث عنها. يعني قصة - [00:33:08](#)

يوسف عليه السلام مثلا قصة اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعون كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب ويقولون

سبعة وثامنهم قل ربي اعلم بعدتهم طب يا رب اخبرنا هم كم لو كان مفيدا لاخبرك الله. فهمت؟ طالما لم يخبرك الله ليش تسأل -

[00:33:28](#)

ولماذا تبحث ما اسم زوجة عزيز مصر التي فعلت القصة مع يوسف عليه السلام؟ هي زليخة او غيرها؟ لماذا تسأل؟ ما فائدة هذا

السؤال ونحو هذا من الاسئلة تفاصيل القصص وهذه من فوائد التفسير. الله يقول نحن نقص عليك احسن القصص فهمت -

[00:33:48](#)

فما جاء في قصص القرآن بتفاصيله المذكورة والاشياء المسكوتة هو احسن شيء. اياك ان تبحث عن زيادة عما في حتى تظن انك

تصل الى احسن مما في القرآن لا هو هكذا فقط. تفسير معنى كلمة لا تفهمها نعم. لكن تزيد في تفاصيل القصة شيئا ليس مذكورا -

[00:34:08](#)

انت لا تستفيد منه. اذا هذا جزء يدخل وما سكت عنه فهو عفو. او سكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. اذا معنى

الحديث زمن التنزيل والوحي والتشريع كان الصحابة يخافون من السؤال الذي يمكن ان يفتح - [00:34:28](#)

بابا ولهذا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. قام الاقرع بن حابس قال افي كل عام يا رسول الله؟

هذا السؤال لم يكن مطلوبوا. ليش؟ لان الاية ما قالت صح؟ قالوا لله على الناس - [00:34:48](#)

سيحج البيت من استطاع اليه سبيلا. هل قالت الاية كل عام؟ فما كان لك حاجة ان تسأل. لما سأل افي كل عام يا رسول الله قال في

الجواب لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. ذروني ما تركتكم. يعني اذا تركتكم يعني اشياء لا تسألوا. ذروني ما تركتكم - [00:35:08](#)

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم كان النبي عليه الصلاة والسلام يسمى هذا تنطعا غلوا في الدين. ان تسأل تسأل لماذا تظهر انك من شدة الحرص تريد ان تسأل اكثر - [00:35:28](#)

اياك من السؤال الذي يفتح عليك بابا ستندم عليه فيما بعد وتقول ليتني ما سألته. اذا لا تسأل من البداية. وهذا من رحمة الله بخلقه في الجملة هذه الاخيرة يا اخوة شيء لطيف يحمل معنى رحمة الله بعباده. وسكت عن اشياء رحمة لكم. ما كان ربك نسيا -

[00:35:46](#)

ذكر ما يحتاجه الناس في حياتهم. والله خالق الخلق ومدير الامر وعالم السر واخفى. ولما ايسكت ربك عن شيء يعرف ربك ما الذي يصلح لك عبد الله؟ فلماذا تفتح الابواب وتنش وتقلب الاوراق؟ اترك كل شيء مكانه. يا - [00:36:06](#)

اخوة والله بعضنا لو دخل الى احد الملوك والكبراء وجلس يعمل عنده سكرتير فقال له شوف ساخبرك ببعض الاسرار واحد اثنين ثلاثة اربعة ونعطيك ملفات وعليك ان تفعل كذا. وانت لا زلت ما تفهم كل شيء. جئت تتعلم وتنفذ بعض الاشياء. فاحيانا من عقلك -

[00:36:26](#)

السخيف تسأل عن اشياء انت لا علاقة لك بها. فيقول لك اترك هذا ليس من شأنك. دع هذا اسكت او تكثر قال مرة بعد مرة يقول لك انت ما تفهم؟ قلت لك لا تبحث هذا. ليس لك علاقة بهذا. هذا ونحن بشر مع بشر. فكيف بخالق البشر سبحانه وتعالى - [00:36:46](#)

تريد ان تفتح ابوابا مغلقة تقول لماذا هذا؟ وكيف يكون هذا؟ وسؤال ذلك كيف يكون؟ واحدة من هذه القضايا يا اخوة هي علم الغيب التي لا يجوز الخوض فيها. سواء كان من امور الآخرة والجنة والنار وامور الصراط والبعث والحساب. او كان من - [00:37:06](#)

ما اخفى الله عز وجل علمه كمثل ما يتعلق بكيفية صفاته سبحانه وتعالى. ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ما خاض المتخوضون واعتبره ائمة السلف خرقا لهذه المسألة الا من هذا الباب. لماذا تبحث عن تكييف صفات الله؟ لماذا تسأل - [00:37:26](#)

كيف يتكلم الله كيف يسمع الله كيف يعلم الله لا تسأل عن كيف لان الله لو يعلم فيه فائدة لاخبرنا لم يخبرنا هذا الباب مغلق لا تفتحه ستتعب. ولما جاء بعض ابناء الاسلام يفتحون هذا الباب هلكوا. ودخلوا في بدع ومحدثات - [00:37:46](#)

واقاويل ما انزل الله بها من سلطان. ولو رجعنا عند القاعدة وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. اذا ما سكتت عنه الشريعة فهو عفو. عفو بمعنى ان الله من رحمته قلت لك الجملة هذي فيها عظيم فرح برحمة الله بنا. وان الله الذي - [00:38:06](#)

خلقنا وهو الذي حرم الحرام وفرض الفرائض وحد الحدود كان سبحانه وتعالى رؤوفا رحيما بعباده. كان لطيفا بهم سبحانه وتعالى اللطيف الخبير الودود الرحيم وهو سبحانه الرؤوف بالعباد. كل ذلك من اجل - [00:38:26](#)

ان يكون هذا العبد قادرا على الامتثال ما امر الله وان يفعل ما يريد الله. لا يتعب ولا يضل ولا يخرج عن صراط الله المستقيم. هذا من رحمة الله تفرح لآنك مسلم في دين ليس فيه الا رحمة من الله بخلقه. وليس فيه الا تكليف بما يستطيعون. ما عدا ذلك - [00:38:46](#)

فاسلامنا وديننا رحمة والله من الله بنا. وعون من الله لنا على الثبات على هذا الدين. وسؤاله الهداية على الصراط المستقيم. ختاميا يا كرام هذا الحديث الذي جعل فيه احكام الاسلام واصنافها موزعة - [00:39:06](#)

هذه الاقسام هي لي ولك عبدالله ونحن طلاب علم لابد ان تكون امامنا امام اعيننا ننصبها دوما في طريقنا ماذا نفعله؟ اذا جاءك الشيطان فسول لك صلاة الفجر متعب ونمت متأخرا فيسهل لك التساهل - [00:39:26](#)

فيها تذكر دوما فرض فرائض فلا تضيعوها. جاءك الشيطان فسول لك النظرة الحرام في الانترنت وشاشة الجوال وفي بعض المواقع فتذكر دوما وحرم اشياء فلا تنتهكوها. جاء يقرب لك بعض الاشياء وقال لك لكن هذا ليس حراما يعني هو في اخر - [00:39:46](#)

لا بأس لو فعلت. تذكر وحد حدودا فلا تعتدوها. تذكروا هذا دائما يساعدك على ان تكون دوما منضبطا مستمسكا بالصراط المستقيم. نحن طلاب علم يا احبة. علينا ان نفهم مثل هذه الاحاديث وقبل ان نشرحها ونعلمها للناس ان نعمل بها في انفسنا - [00:40:06](#)

حياتنا صدقوني بهذا يرتقي احدنا في درجات الصلاح. تعرف من هو اكثرنا صلاحا؟ هو اكثرنا محافظة على الواجبات اكثرنا بعدا عن الحرام اكثرنا احترامنا لحدود الله كلما كان عندك في هذه الثلاثة درجة - [00:40:26](#)

اعلى صدقني انت عند الله اعلى واكثر صلاحا وتقوى. ولا يتفاوت الصالحون الا بهذا. كلما كان جانب الخير عندك اكثر استجده في

هذه الثلاثة عندك اعظم. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد. ربما من الاسبوع القادم وما بعده قد قد - 00:40:46
نأخذ في بعض المجالس حديثين اذا كانت الاحاديث قصيرة رغبة في انتهاء ما تبقى وهي حوالي عشرين حديثا ان شاء الله تعالى
وصلى الله الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:41:06